

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس التاسع و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف والشارح والجامع رحمهم الله تعالى اهل السنة لا يكفرون اهل القبله بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج. وهم اهل السنة - [00:00:02](#)

مع ذلك مع القول بهذا الحد لا يكفرون اهل القبله بمطلق المعاصي والكبائر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر مصنف رحمه الله ان الايمان يتجزأ ويتبعظ خلافا للخوارج والمعتزلة - [00:00:22](#)

بين ان الذنوب التي تقع من البشر تنقسم الى قسمين اما ان يكون فنقول من وقع في هذا الامر الكفر يكفر به. والقسم الثاني ان في شيء دون الكفر فما نكفره به ولو عمل اي عمل مثل القتل الزنا السرقة الحراة حقوق - [00:00:42](#)

الوالدين ونحو ذلك. لكن نقول نخاف عليه من عقوبة. وهو ونقول خطر عظيم. نعم لذلك قال وهم مع ذلك نعم. وهم اهل السنة مع ذلك مع القول بهذا الحد لا يكفرون اهل القبله بمطلق المعاصي والكبائر. قلنا اهل القبله يخرج - [00:01:12](#)

غير اهل الشام. نعم. يعني كونه تصدر منه معصية او معاصي فليس كافرا بذلك. يشغل اهل القبله. فمن اتى بشرك لا نعهده من هالقبله. نحكمه بكفر من فعل ذلك الذنب - [00:01:42](#)

نعم. فعند اهل السنة ان من خصال الايمان ما يزول كله بزوالها كاركان الاسلام والايمان. اي نعم. هي اركان الامام من انكر شيئاً منها كفر. من بالله ملائكة كتبه ورسوله واليوم بالآخر - [00:02:02](#)

كذلك اركان الاسلام من انكر منها شيئاً يكفر. نعم. ومنها ما يزول كماله الواجب كفعل بعض المعاصي والكبائر التي لا توصل الى الكفر. مثل عقوق الوالدين السرقة الغيبة نعم ومنها ما يزول كماله المندوب بترك المندوبات بترك مندوبات الايمان. مثل السنن النوافل - [00:02:22](#)

شنو الرواتب يعني مثلاً فالاعمال مع الايمان بمنزلة الشجرة اذا زال اذا زال الاصل زالت الشجرة. وكذا الايمان. اي نعم. كان عندنا الشجرة. اذا انقطعت الشجرة من اسفل خلاص الاوراق والاغصان تزول. تموت وكذلك عندنا الايمان مثل الشجر. اذا زال اصل الايمان ما - [00:02:52](#)

الفروع حتى لو كان الشخص يصلي ويصوم لكنه ينكر الامام بالملائكة ما ينفع. فهذه الشجرة هو اصل الايمان. والاغصان الواجبات والاشجار هي الشعب نعم. فان قطع شيء من اوراقها واغصانها كانت ناقصة. نعم يعني من - [00:03:22](#)

شيء من نواقص الايمان فهي بعد فهي بعد ذهاب الورق شجرة وبعد ذهاب الاغصان شجرة لكن كاملة وناقصة. شجرة كاملة شجرة ناقصة. ما دام باقي الاصل فتسميها الشجر قائمة كذلك المسلم دامها اصل ايمان حتى لو زالت عنه الواجبات والمستحبات ما نكفره - [00:03:52](#)

الاصل نعم متى طاف على القبر والعياذ بالله او ذبح لغير الله لا ينقطع هذا الاصل كفر نعم كما يفعله الخوارج بناء على اصلهم السابق ان الايمان لا يتبعظ ولا يتجزأ - [00:04:22](#)

فاذا فعل شيء لو من هذه الشجرة من من اوراقها يقولون تموت كل الشجرة هذا غير صحيح. نعم فبزوال خصلة منه يزول كله خصلة. فبزوال خصلة منه يزول كله. نعم. فيخرج من ربة الايمان - [00:04:42](#)

فيكفرونه بمطلق المعصية او الكبيرة. من خوارج اي ذنب افعل. يفعلوه الشخص من دون كافر يزنّي كافر وهكذا. نعم. قال الرد على الخوارج بل الاخوة بل الاخوة ايمانية ثابتة مع وجود المعاصي منهم كما قال تعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتبعه - [00:05:02](#)

داع بالمعروف واداء اليه باحسان. يعني وهو قتل هذا ومع ذلك الله يقول فمن عفي له من اخيه القاتل فالله عز وجل سمى ابقى اسم الاخوة بينهما في الدين. حتى لو فعل كبيرة من كبائر الذنوب وهي القتل - [00:05:32](#)

اما قوله نعم. سماه اخ سماه اخاه. اما قوله سبحانه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه فالمراد هنا الخلود الطويل ان استحق العقوبة. لذلك ما قال في الاية ابداء. وقال خالدا ابداء. نعم بذلك ما في القرآن خلود - [00:05:52](#)

لفظة ابداء في حق الكفار فقط. نعم. سماه اخاه مع وجود القتل وجعل الاخوة الايمانية بينهما. نعم. وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فئت فاصلحوا بينهما -

[00:06:22](#)

العدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. يعني بغاة خرجوا عن الامام مع ذلك القرآن لم يكفره بل قال انما المؤمنون اخوة فوصفهم في اصل الدين وهو الايمان. فلم يكفروا بذلك. نعم. وكذلك سماهم اخوة - [00:06:52](#)

لهم مع وجود التقاتل فدل على ان الاخوة الايمانية ثابتة وكذلك سماهم اخوة وكذلك سماهم اخوة لهم مع وجود التقاتل فدل على ان الاخوة ان الاخوة الايمانية ثابتة مع وجود المعاصي. فظهر - [00:07:22](#)

هاتين الايتين وامثالها ضلال الخوارج وامثالهم. بتكفير صاحب الكبيرة. نعم. ومن جملة ما ما استدل به الخوارج قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية واشباهها نعم. والرد على الخوارج من غير ما تقدم انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. من صدر منه - [00:07:42](#)

خوارج انما المؤمنون لذكر الله وجت قلوبهم اياته زادت ايمانا فلم يفعلوا معاصي. اما اذا فعلوا يكفرون. هذا من ادلتهم هذا هذا استدلال واحد نعم ان الاية اخبرت بماذا يزيد الايمان؟ ولم تخبر بانه من فعل شيئا يكفر. من المعاصي نعم. والرد على - [00:08:12](#)

الخوارج من غير ما تقدم انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من صدر منه معاص من الزنا والسرقة والسكر وغير ذلك. وثبتت لهم احكام الاسلام من توريثهم ومن دفنهم مع المسلمين. ومن ومن الصلاة عليهم وغير - [00:08:42](#)

نعم. ولم يكونوا كفارا. نعم في صحيح مسلم. انه اوتي برجل شرب الخمر قال رجل جلدوه وقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به. فقال النبي سلم لا تلعه او لا تعن الشيطان عليه. فانه يحب الله ورسوله. شرب الخمر ومع ذلك قال يحب الله ورسوله. ما -

[00:09:02](#)

نعم وكذلك ما عزم ما كفره. بل قال وكذلك الغامدية قد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة وسعتهم. وهذا من اعظم وهذا من اعظم الضلال تكفير عصاة الموحدين وان الايمان لا يقبل التبسيط ولا لا يقبل التبعض والتجزؤ. لذلك مهد باهل السنة - [00:09:32](#)

من يفعل كبيرا يقول اتق الله لا تفعلها وانت على خطر. لكن ما نقول انت كافر. نعم. الله - [00:10:02](#)